Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك أنه بلغه ﷺ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل، فقال قوم من المنافقين لا تنفروا فى الحر، فنزلت ﴿ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ﴾ [٣٢٤] الآية.

انفاق عثمان رضى الله عنه

وأنفق عثمان رضى الله عنه فيها نفقة عظيمة، روى أنه حمل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها فقال النبى ﷺ «اللهم ارض عن عثمان فإنى عنه راض» [٣٢٥]. وجاء البكاؤون يستحملونه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه وهم: سالم بن عمير وعلبة بن زيد وأبو يعلى بن كعب المازنى والعرباض بن سارية وهرمى بن عبد الله وعمرو بن غنمة وعبد الله بن مغفل[٣٢٦] وعبد الله عمر المزنى وعمرو بن الحمام ومغفل المزنى وحضرمى بن مازن والنعمان وسويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد الرحمن هند بنو مقرن. وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا ليؤذن لهم فلم يعذرهم، وقيل عذرهم وهم أثنان وثمانون رجلاً. وقال ابن عساكر: كانوا من غفار واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفطة وقيل عليا ورجحه ابن عبد البر وتخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية من غير شك حصل لهم، وفيهم نزل: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾[٠] وأبو ذر وأبو خيثمة ثم لحقاه بعد، ولما رأى أبا ذر قال: يمشى وحده ويعيش وحده ويموت حده فكان كذلك. وكان معه ﷺ ثلاثون ألفا. وفى الأكليل أكثر من ثلاثين وقال أبو زرعة سبعون وفى رواية عنه أربعون.

وفى هذه الغزوة: ضلت ناقته ﷺ،فتكلم المنافقون فنزل الوحى وأخبره بأنها متعلقة بخطامها فى شجرة فوجدت كذلك. ولما انتهى إلى تبوك وجد هرقل بحمص فأرسل خالدا إلى أكيدر بن عبدالملك النصرانى وقال: إنك ستجده ليلاً يصيد البقر فوجده كذلك فأسره وقتل أخاه حسانًا وصالح أكيدر على فتح الحصن وصالحه ﷺ يوحنا بن رؤية صاحب أيلة على الجزية وعلى أهل جرباء وأذرح بلدين بالشام وأهدى له بغلة،وأقام بتبوك بضع عشرة ليلة،وقال

---

(٣٢٤) سورة التوبة الآية ٨١.

(٣٢٥) متفق عليه

(٣٢٦) هو عبد الله بن مغفل المزنى، صحابى من أصحاب الشجرة. سكن المدينة. ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة، فتحول إليه وتوفى فيها. له فى الصيحين ٤٣ حديثًا وقيل وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ والثابت ٥٧ هـ / ٦٧٧ م

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الجمع بين رجال الصيحين ٢٤٢.

(٠)سورة التوبة الآية ١١٨